ثم يجري من نفسه العلم بذلك في حق الغائب اصلا والمشاهدة تتنادى
على خلافه وقوله ولو كان بديهيا لما خالف فيه اكثر العقلاء هو
كما ترى ايضا فان المخالف فيه مفقود غير موجود في هذا العلم كما الكلام
ذهب اليه صاحب التلخيص المحصل او قليل جدا بحيث لا يعبؤا به
كما ذهب اليه الشهرستاني وغيره ثم خلافه مع ذلك مبني على
انكار ما ليس بمحسوس وان كان بديهيا فهذا الخلاف من جملة الخلاف
في انكار البديهيات فلا يقدح خلافهم في دلالة الاثر كما لا يقدح
في سائر البديهيات وقد قال ابن شبيب سما في من منهية السنن جعفر الصادق رضي الله تعالى عنه لابن الديصاني صانع العالم محسوس
محسوس ولا اعرف الا محسوس بواحد من الحواس الخمس الظاهرة
التي هي السمع والبصر والشم والذوق واللمس فقال جعفر بانك
تعرف بالعقل ~~كيف~~ وهو غير محسوس بواحد من هذه الحواس وانه صح
فانقطع ولم يدر ما يقول وانظر وفقك الله هل يعقل بخلاف
يكون صاحبه على مثل هذه الصفة ام كيف يعقل بنزاع ينبغي
على انكار البديهيات ثم قال جعفر رضي الله عنه ما تقول في الطفل
تضعه امه فانه لا يستدل على الثدي بالحواس فانه لا يسمع ولا
يبصر وهو يطلب الرضاع فيتلطف ويشبع باللبن ويضحك بعد
البكاء اذا روي فعلمنا ان الذي فرز ذلك في قلب الصبي حتى
علم وهو صغير مدبر حكيم والالهام الحواس دليل للصبي على طلب
الرضاع ومص الثدي و...اغة اللبن وفرزه في جوفه حتى طلب

مالم

مالم يعرفه فقط واي الحواس دلت على الضحك اذا شبع وعلى البكاء
اذا جاع واي الحواس دل الطير على لقط الحب فتمها ومن فراخها
ومن دل السباع منهما على اتباع اللحم دون الالتفات للحب واي
حواس طير دلها على السباحة اذا القيت في الماء وكيف دلت
حواس طير الماء على الماء واتبعت بها على السباحة ولم يتبع
طير البر بحواسه في السباحة والحواس واحدة ام ما بال الذرة اذا
طرحت في الماء سبحت وهي لم تتعلم ذلك قبل الطرح قط ويلقى
الانسان من اقوى الرجال في الماء واعقلهم لم يتعلم السباحة فيغرق
وكيف لم يدله عقله ووهمه وتجربته وبصره واجتماع حواسه فيه
وهي صحيحة ان يدرك ذلك بحواسه كما ادركته الذرة فعلمنا
ان الذي هيج الصبي على طلب الرضاع والطير على لقط الحب والسباع
على اتباع اللحم والطير والذرة على السباحة مدبر حكيم فان
قلت كيف يصح انكار وجود المعطلة وقد قال الله تعالى وقالوا
ما هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا الا الدهر قلت
هؤلاء الذين قالوا هذا القول وهم كفار قريش هم الذين قيل في شانهم
ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله ونحو ذلك من الايات السابقة
فوجب الحمل الى الجمع بان تحمل اية الدهر على انكار البعث فكان بمنزلة فيكون صح
قوله تعالى وقالوا ما هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما نحن بمبعوثين
وحينئذ فلا منافاة بين انكار البعث في اية الدهر والاقرار بالصانع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)